مقدمـــة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي علم آدم الأسماء كلها، وعلم الإنسان ما لم يعلم وأنعم علينا بالقرآن الكريم، بأن جعله بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أفصح الخلق لسانا وأعذبهم بيانا، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعتبر الاكتساب والتعلم اللغويين من أهم الاشكالات التي تعرضت لها الساحة العلمية اللغوية والنفسية باعتبارهما عمليتين مترابطتين ومعقدتين نوعا ما؛ فقد توسع مجال اهتمام الباحثين ولم يعد الأمر مقتصرا على الجانب التطبيقي والتحليلي فقط، بل تجاوزه إلى ظهور علوم تطبيقية أساسها الملاحظة والتجربة، ولعل من بين هذه الاهتمامات التي شغلت فكر علماء النفس واللغويين: قضيتي الاكتساب والتعلم اللغويين، وفي هذا الاتجاه يصب بحثنا هذا المعنون بـ: الاكتساب والتعلم اللغويين بين ليونارد بلومفيلد ونعوم تشومسكي دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي.

– ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى:

أهمية موضوع اكتساب وتعلم اللغة من حيث النظريات الحديثة.

إبراز وتبيان العلاقة بين الاكتساب والتعلم.

ونقطة البحث الأساسية في محور دراستنا هي:

أولا: ما طبيعة الاكتساب والتعلم؟ وما الفرق بينهما؟

ثانيا: كيف نظر كل من ليونارد بلومفيلد ونوام تشومسكي إلى قضيتي الاكتساب والتعلّم اللغويين؟ وهل هناك تقارب في وجهتي نظرهما، أم أن لكل منهما اتجاه يختلف عما ذهب إليه الآخر؟

وقد اعتمدت في بحثي هذا على ثلاثة مناهج متعامدة وهي:

أوّلا: المنهج الوصفي، ويعد من أدق المناهج في الأبحاث العلمية واستخدمناه في التعريفات وشرح بعض المفاهيم ووصف النصوص والآراء.

ثانيا: المنهج التاريخي، وقد اعتمدنا عليه في الفصل الأول.

ثالثا: المنهج المقارن، وفي هذا المنهج قمنا بالمقارنة بين النظريتين السلوكية والتوليدية التحويلية إزاء مسألة اكتساب اللغة وكيفية تعلمها.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا هي أن معظم الدراسات عند الغرب، وقليلة عند العرب مما جعل جل النظريات غربية مع علماء وباحثين من الغرب اضافة إلى الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا ظروف خاصة جدا ليس المقام هنا لذكرها.

ولقد جاء في بحثي هذا ومن خلال دراستي قد قمت بتوطئة لكل فصل تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة وفهرس مع ورقة المصادر والمراجع وبدأت بمدخل بعد المقدمة يتضمن المفاهيم الأساسية، الاكتساب، التعلم، السلوك.

أما فصول الدراسة فكانت على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتضمن مدخل إلى المفاهيم الأساسية مثلما ذكرت وبعدها تطرقت إلى عدة عناصر: الاكتساب والتعلم اللغويين، المنهج السلوكي عند بلومفيلد في الاكتساب والتعلم اللغويين، وأيضا رأي نوام تشومسكي في عمليتي الاكتساب والتعلم اللغويين.

الفصل الثاني وقد تناولت في هذا الفصل التطبيقي:

تعريف اللغة عند ليونارد بلومفيلد ونوام تشومسكي

أوجه التشابه والاختلاف بين النظرية السلوكية والنظرية التوليدية التحويلية.

وختمت هذه الدراسة بأبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال النظريات والمعلومات التي تم ذكرها، واعتمدت في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع والمعاجم ذات الصلة بالاكتساب والتعلم اللغويين وكان من أبرزها: لسان العرب لابن منظور، كتاب العين للخليل الفراهيدي، ومقاييس اللغة لابن فارس أما المراجع : كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية للدكتور حلمي خليل، كتاب بحوث ألسنية عربية والألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية لميشال زكريا، المدارس اللسانية المعاصرة لنعمان بوقرة، علم النفس اللغوي نوال محمد عطية... اضافة إلى بعض المجلات والمقالات المحكمة.

وفي الأخير من الواجب الأخلاقي أن أتقدم بالشكـــر للأساتذة الكرام وعلى طليعتهم الأستاذ الكريم عبد الحميد عمروش المشرف عني وعنايته المستمرة ببحثي هذا، وكذا لجنة المناقشة الموقّرة فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

فلكل الأساتذة وأستــاذنا الفاضل الاحترام والتقدير.